[36] * (محمد رسول ا والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا) * (11) الآية، وقال: * (يوم لا يخزي ا النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم) * (12) - يعني: أولئك المؤمنين -، وقال * (قد أفلح المؤمنون) * (13) ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الا من كان منهم، فقال فيما حلاهم به ووصفهم: * (الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون - إلى قوله: - أولئك هم الوارثون * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) * (14) وقال في صفتهم وحليتهم أيضا * (الذين لا يدعون مع ا الها آخر) * (15) وذكر الآيتين ثم أخبر أنه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم * (أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن) * (16) ثم ذكر وفاءهم له بعهده ومبايعته فقال: * (ومن أوفى بعهده من ا فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) * (17) فلما نزلت هذه الاية: * (ان ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) * (18) قام رجل إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: أرأيتك يا نبي ا الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل إلا أنه يقترف من هذه المحارم أشهيد هو ؟ فأنزل ا عزوجل على رسوله * (التائبون العابدون) * (19) وذكر الآية فبشر ا المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال: التائبون من الذنوب، العابدون الذين لا يعبدون إلا ا ولا يشركون به شيئا، الحامدون الذين يحمدون ا على كل حال في الشدة

_____

(11) الفتح 48: 29 (12) التحريم 66: 8 (13) المؤمنون 23: 1 (14) المؤمنون 23: 2 - 11 (15) الفرقان 25: 68 (16 و 17 و 18) التوبة 9: 111 (19) التوبة 9: 112 (*)